

7 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اظن بان على الدعوة السرية.

وان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد على الصفا وامر بانذار قومه اخذ ينذر - [00:00:00](#)

اقرب الناس اليه ولم تكن دعوته علنية ظاهرة يصحح بها في كل مكان. ومكث النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى دين الله تعالى

والناس يدخلون في دين الله. وكان يختار من الرجال - [00:00:20](#)

من يكون مناسباً واهلاً لهذه الدعوة ولحملها. وبدأوا يكثرون ولكن كفار قريش لم يرضوا بان هؤلاء يزدادون. فاخذوا يحاصرونهم

ويراقبونهم ويعادون منهم ما استطاعوا من ذلك سبيلاً. وذكر ابن اسحاق رحمه الله قال دخل الناس ارسالاً الرجال والنساء في -

[00:00:40](#)

في دين الله تعالى حتى فشل الاسلام بمكة وتحديث الناس به. وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يصلوا ذهبوا

الى الشعاب واستخفوا بصلاتهم عن قومهم. قال فبينما هم كذلك وخرج سعد بن ابي وقاص معهم رضي الله - [00:01:10](#)

الله عنه في نفر من الصحابة وفي شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من كفار قريش. وهم يصلون ويؤدون الصلاة قال فناكروهم

وعابوا ما هم عليه وما يصنعون وقاتلوهم. فما كان من سعد رضي الله عنه وارضاه الا ان اخذ - [00:01:30](#)

بعير فضرب به احد من المشركين فشجه وسمي سعد هو اول رجل اراق دماً في الاسلام دفاعاً عن الله تعالى واعتبرت تلك منقبة له

رضي الله عنه وارضاه. مدة الدعوة السرية مكثت ثلاث - [00:01:50](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً فيها يجتمع بالصحابة الاخير سرا في دار الارقم ابن ابي الارقم. يعلمه ويخبرهم بما نزل

من الوحي ويوضح لهم دين الله تعالى. وكان لا يدخل احد في دار الارقم ابن ابي الارقم حتى - [00:02:10](#)

استوثق من ايمانه ومن اتباعه لمحمد صلى الله عليه وسلم. امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بان يصدق او يصدع بدعوته.

ويقول الزهري في سيرته وكذلك ابن اسحاق. فلما بادي رسول الله صلى - [00:02:30](#)

صلى الله عليه وسلم قومه بالاسلام وصدع بما امر الله به امره الله به. لم يكونوا ليتعرضوا له بشيء. قال حتى ذكر الهتهم وعابها ثم

ذكر ابائهم واجدادهم من قبل وانهم ماتوا على الكفر والالحاد. وعند ذلك لم - [00:02:50](#)

على ما كان قاله محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك اخذوا كل قبيلة تأخذ قوماً ومن كان حولها تشدد الوطأة عليهم. الا ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم حذب عليه عمه ابو طالب. فحمى فلم - [00:03:10](#)

يستطع احد ان يصل اليه بشيء. بدأ الاسلام في مكة واصبح الابن يفاصل اباه والزوج يفاصل زوجته. والرجل يفاصل قبيلته ويذكر ما

كان ويعيب الهتهم ويعيب اصنامهم ويعيب اجدادهم وما كانوا يعبدون فغضبوا عند ذلك - [00:03:30](#)

الغضب بعد انتشار هذا الدين وفشوه في مكة واصبحت مكة يعرف بان فيها دين قد خرج جديداً ودين الالباء والاجداد ليس الا

الباطل. علمت قريش ان الامر بدأ يستفحل. فما كان منها الا - [00:03:50](#)

انطلقت لابي طالب ثم جاءت الى عمه قائلة له اه انك يا ابا طالب من اشرفنا ومن اسيدنا وان ابن اخيك هذا محمد قد سب الهتنا

وكذلك سفه احلامنا وعاب ديننا - [00:04:10](#)

الاباء من قبل. فاما ان تخلي بيننا وبينه واما ان تكفيننا شره وما يدعو اليه. فتلطف معهم ابو طالب وهون عليهم ولم ولم يسغ لهم فسكتوا بعد ذلك. ثم استمر النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته. فمشوا اليه مرة - [00:04:30](#)

اخرى وقالوا له يا ابا طالب ان لك سنا ومنزلة عندنا. وان لك شرفا وان قد استهينناك في اخيك يعني انتظرنا لك فترة علك ان تغير من واقعه ولم نجد شيئا. وان والله لنصبر على ما على ما نسمع من - [00:04:50](#)

كتم الاباء وتسليه الاحلام وعيب الالهة حتى تكفيننا شره او تكفه عنا. ثم قالوا له فنحن بيننا وبينك الحرب اما انت واما انت نحن. ذكروا ان ابا طالب جاء بمحمد صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك عرض - [00:05:10](#)

عرض عليه الامر وما سمع من قبيلته ومن قريش وما كانوا يقولون وشدة مقاتلتهم في ذلك الامر. ثم قال له ابو طالب انك تعرف ما انا فيه. واني اخشى على نفسي وعليك من السوء. قالوا ان محمد صلى الله عليه وسلم ظن ان عمه سيخذه - [00:05:30](#)

ثم قال محمد صلى الله عليه وسلم قولته المشهورة لو وضعوا الشمس في يمين والقمر في يسار ما تركت هذا الدين حتى يظهره الله او ان دونه. وبعدها قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب واستعبر وبكى فرآه عمه ابو طالب فرق له ثم قال - [00:05:50](#)

الى ما انت عليه فوالله لا اسلمك اليهم ولن يصل اليك بسوء ابدأ. ثم ذكروا ان ابا طالب قال قصيدته المشهورة والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فامضي لامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك - [00:06:10](#)

منك عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصحي فلقد صدقت وكنت ثم امينا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. وهذه القصة مشهورة في كتب السير جلها. وذكر شيخ الشيخ ناصر الدين اللباني ان سندها فيه نوع من الضعف وذكرناها من باب انها ذكرت في كتب السير وتعتبر تلك محاولة من محاولات - [00:06:30](#)

المشركين لصد محمد صلى الله عليه وسلم عن تبليغ دينه. المحاولة الثالثة ذكر ابن اسحاق رحمه الله تعالى ان قريش عرفت بان ابا طالب لن يسلم محمدا اليهم ابدأ. وانه لن يخذه اطلاقا. فاجتمعوا - [00:07:00](#)

وجمعوا بعضا منهم ثم جاءوا برجل شاب من احسن الشباب ذكي وامن ذا نسب وعقل فطنة وغيره ثم جاءوا الى ابي طالب وقالوا له يا ابا طالب انا اتيناك بعمارة ابن الوليد ابن المغيرة وان - [00:07:20](#)

انك تعلم من هو نسبا وعقلا وشرفا وغيره. وفخذه واجعله عندك فلك عقله ونصره يعني ان اجعله ده نسب لك. وكانت العرب في الجاهلية تلحق النسب اذا رظيت عن رجل او عن غيره الحقه الانسان وسماه هذا ابنه - [00:07:40](#)

وسياتينا بان محمد صلى الله عليه وسلم قد سمى زيد ابن حارثة سماه زيد ابن محمد وانزل الله دعوهم لبايئهم عند الله وبين ان هذه التبني لا يجوز في الاسلام شيئا. ثم قالوا له انا نريد ان تجعل ابنك عمارة ابن الوليد - [00:08:00](#)

يكون ابنا لك وتسلم لنا ابن اخيك فنقتله ونستريح ونستريح منه. فقال لهم ابو طالب والله والله لبئس ما تساموني عليه. اتعطوني ولدكم او ابنكم اغذيه لكم واعطيكم ابني تقتلونه هذا امر عجيب - [00:08:20](#)

ثم قال مقالته المشهورة ارايتم الناقة تحن على غير فصيلها؟ ابدأ. لا تحن الناقة على غير فصيلها اطلاقا. وهذه سنة سنة عظيمة. قد يكون احدنا يرزق بولد يكون دميم الخلقة ومشوها وغيره. لكن - [00:08:40](#)

ينفرون منه وانت اذ يقبل عليك ينشرح صدرك وتحبه. هل تحن الناقة على غير فصيلها؟ لا. وعند ذلك قالوا بعد قال لهم والله لا اسلم لكم ابدأ. قال المطعم بن عدي آآ ابن نوفل والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك - [00:09:00](#)

انصفك قومك فجاءوا بمحاولات عدة ويعطونك ابنهم وطلبوا منك قال بعدها والله ما انصفوني ولا اعطوني رشدا ولكن ابا طالب لم يقبل وكان ابا طالب شاعرا مفوها والقي قصيدة عظيمة يعرض بالوليد ويعرض - [00:09:20](#)

ويعرض بقريش وما جاءت له من قضية ان يأخذوا ابنه فيقتلوه ويعطونه ابنهم ليربيه لهم. منها كذلك قال ابن اسحاق رحمه الله ثم ان قريش تذا مروا بينهم. على من على القبائل التي فيهم - [00:09:40](#)

وكانت كانت خطتهم قالوا ينبغي ان كل اصحاب قبيلة او فخذ من اسلم منهم تأخذونه وتؤذونه اشد الاذى فانا نخشى ان يتبعه عددا كثيرا. فوثبت كل قبيلة على من اسلم فيها واخذوا يعذبونهم ويفتنونهم عن دين الله. ومنع - [00:10:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصب بسوء منع الرسول صلى الله عليه وسلم بعمة ابي طالب. وقام بعد ذلك يقول لهم ابو طالب اصنعوا ما تصنعون فوالله لن اسلمه اليكم وجمع ابو طالب من كان من حق رقبته ثم دعاهم وقال اتنصروني وتنصرون محمد - [00:10:20](#)

قالوا نعم قالوا ان ابا لهب فانه رفظ ان يشارك في النصر وذلك لسوءه وخبت طويته كتب الله له خيرا ولا صلاحا في نصره محمد صلى الله عليه وسلم. بهذه الاحداث التي سمعناها ومحاولة - [00:10:40](#)

في قضية الدعوة السرية لها دروس عديدة جدا يمكن للانسان ان يستفيد منها. ولعلي اذكر شيئا منها سريعة اول هذه الدروس انه يجب ان تربي القاعدة التي تقوم عليها الدعوة تربية عظيمة. وخاصة - [00:11:00](#)

اذا كانت الدعوة في بلاد كفار ثم نقول لابد من تنظيم امور الدعوة الى الله تعالى حتى لا تصبح دعوة فوضوية. ثم نقول كذلك من الدروس انه متى خشي على الدعوة الى الله تعالى في بلاد الكفار فلا مانع ان نستفيد من حياة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

فقد مكث ثلاث سنوات يدعو سرا دعوة الى الله تعالى. ثم نجد كذلك انه لابد ان يكون من تربية للأفراد وتوجيه لهم. ولعل صورتها في واقعنا نحن النبي يلتقي بهم سرا ويعطيهم الوحي ويبصرهم في دين - [00:11:40](#)

اهي تعال صورتها في واقعنا حضور حلقات العلم والجلوس لها والاستفادة منها فهي من اعظم الوسائل للاستقامة على دين الله وتربية الانسان على صراط الله المستقيم. منها كذلك يجب ان يربي الناس على حفظ السر. ولهذا كان الصحابي يدخل - [00:12:00](#)

دار الارقم ابن ابي الارقم ما يعلم به احد ولا يخبر ان مكان ذا مع النبي محمد ولا اننا كذا نظرا لان هذا امر امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بحفظه ينبغي كذلك ان يختار للدعوة الى الله تعالى من يصلح لها. وليس كل احد يمكن ان يستفاد منه. ولهذا - [00:12:20](#)

كان الصحابة يختارون وقلت لكم من قبل ان ابا بكر اسلم على يديه عدد من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه وارضاه. ثم من الدروس كذلك وهو مهم جدا ولعلي اصحح بها مسار تصورات بعض من الاحبة ان دعوة الله تعالى ليست خاصة بالشباب - [00:12:40](#)

كثير من الناس يركزون على الشباب لا اقول ان الشباب لا يهتم بهم ولكن دعوة الاسلام للكبير والصغير وللذكر والانثى للعالم وللمتعلم كذلك لطالب العلم وللعامي وكذلك للعامل وغيره. فليست خاصة - [00:13:00](#)

في فئة معينة دون غيرها فيصبح الانسان يدعو الى الله على بصيرة كل من رآه دعاه الى هذا الدين فليس الدين وقفا لطائفة يجب ان يربي ان يربي كل فرد على حب الدعوة الى الله تعالى. وكن هم الصحابة الذين يدخلون مع النبي في دار الارض - [00:13:20](#)

ويجلسون معه ما شاء الله ثم ينطلقون يدعون هنا وهناك ويكثر العدد حتى بلغ عددهم كثيرا ثم صدحوا بالدعوة خرجوا رضي الله عنهم وارضاهم. منها كذلك ان من طبيعة هذا الدين انه يبدأ بالافراد ثم ينتقل الى المجتمعات. فتبدأ - [00:13:40](#)

او شيئا فشيئا. ومن ظن انه سيصلح الناس على وجه العموم فانه لا يعرف. نبدأ وهذا هو في بيتك. قد يكون بيتك فيه نوع من الفسق او المعاصي او غيرها ابدأ بامك ثم بابيك ثم باختك. وهكذا فلن يصلحوا في لحظة واحدة كما كان النبي صلى الله عليه - [00:14:00](#)

وسلم يبدأ صحابيا صحابيا حتى انتشر هذا الدين ووجد في الناس واضحا واصبح يصل الى الافاق شرقها وغربها وكذلك من الدروس وجوب تربية المدعو على حب العلم وتزكية النفس والحرص عليه وتأصيله في النفس - [00:14:20](#)

هذه بعض من الدروس التي يمكن ان نستفيد منها في قضية الدعوة السرية التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم ومكث عليها دهرا من الزمان ثم ثلاث سنوات ثم بعد ذلك تركها وانتهى منها بعد ان امر فاصدح بما فاصدح بما تؤمر - [00:14:40](#)

واعرض عن المشركين صلوات الله وسلامه عليه. نذكر الان قصة اسلام حمزة رضي الله عنه وارضاه. واسلام حمزة اه فيه لطائف وسبحان الله اذا اراد الله نصرته دينه يسر الله الطرق والسبل لاسلام بعض من الناس. فلما اسلم - [00:15:00](#)

حمزة رضي الله عنه واسلم عمر ابن الخطاب خرج الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من ما هم فيه من الدعوة السرية من دار الارقم ابن ابي الارقم. يروي لنا ابن ابي حاتم عن الاجلح قال كان حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم. رجلا - [00:15:20](#)

حسن الشعري وكان حسن الهيئة وكان يحب الصيد والقنص. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مر بابي مر على ابي جهل فوقع به ابو جهل يعني سب النبي صلى الله عليه وسلم واذاه وشتمه فرجع حمزة من الصيد - [00:15:40](#)

بامراتين تسمعان ما كان يقول ابا جهل في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان منه آآ بعد ذلك الا ان رجع حمزة ثم قالت المرأتان لو علم هذا الرجل ما فعل ابو جهل بابن اخيه لما سكت على ما حصل. وكان من - [00:16:00](#)

اعادة حمزة اذا ذهب الى الصيد اول ما يصل الى البيت يطوف به ثم يرجع الى منزله. سمع بكلامهم وكان قد توشح قوسا اه وهو راجع من القنص ثم اذا به سمع بالخبر واذا به يسأل المرأتين ماذا حدث؟ ثم اخبرته - [00:16:20](#)

بما قاله ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم. وقالت المرأتين يا ابا عمارة لو رأيت آآ ما قاله ما ابن اخيك انفا من ابن ابي الحكم من ابي الحكم ابن هشام. حيث سبه فاحتمل حمزة آآ من الغضب ولم يكن اسلم - [00:16:40](#)

اما بعد ثم خرج يسعى لم يبحث عن ابي جهل ليلقاه. فلما رآه ولقيه نظر اليه واذا هو عند البيت وجلس مجالس مع قوم له فقال له انت الذي فعلت وفعلت فما كان منه الا ان اخذ بالقوس وشج اه ابا جهل في رأسه - [00:17:00](#)

شجة من كرة ثم قال له حمزة اتشتمه وانا على دينه وكان لم يسلم بعد وانما حمية جاهلية قال اتشتمه وانا على دينه واقول ما اقوله في ذلك ثمان كانت بعد ذلك آآ سكت اراد ابنو مخزوم اصحاب ابي جهل ان يقوموا على حمزة - [00:17:20](#)

فقال لا تقوم عليه فوالله لقد اذيت ابن اخيه اشد الذي كأنه اقر بما اصابه من اللام ومن الجراحات. ثم رجع حمزة بعد ذلك الى منزله. كما قال ابن اسحاق ثم قال لنفسه انت سيد قريش. اتبعت هذا الصادق - [00:17:40](#)

وتركت دين ابائك كيف قلت هذه الكلمة؟ للموت خير لك مما قلت ومما صنعت. كانه ندم اشد الندم على ان قال هذه الكلمة. ثم دعا ربه قال اللهم ان كان هذا الامر رشدا فاجعل تصديقه في قلبي. والا فاجعلني مما انا فيه - [00:18:00](#)

مخرجا وسبحان الله يريد الله هداية. بات بليلة لم بيت مثلها من وسوسة الشيطان. كلما فكر في الامر كيف تتبع محمدا؟ وكيف تقول هذه المقالة؟ ويدلنا على حرص الشيطان على اغواء الانسان. ولكن اذا اراد الله هداية شخص - [00:18:20](#)

يسر الله له السبل والطرق التي تكن سببا لفتح قلبه. وسبحان الله لما اصبح من الغد قال الاغدو على محمد ثم يسأله عن خبر وعن ما انا فيه لعلي اجد عنده مخرجا. ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بالخبر - [00:18:40](#)

ثم قال ما تدعو له يا محمد اهو غي ام رشد؟ فحدثني حديثا لعلي آآ اشتهي مما قلت او لعلي اسمع ومما قلت فحدثه النبي صلى الله عليه وسلم ووعظه وذكره صلوات الله وسلامه عليه وخوفه وبشره ثم القى الله في قلبه الايمان - [00:19:00](#)

فقال بعد ذلك يا رسول الله اني اشهد انك لصادق ثم قال يا ابن اخي وهو عم الرسول صلى الله عليه وسلم اظهر دينك فوالله لقد جئتك او كنت من قبل لا يوجد على وجه الارض ابغض علي من دينك وانك الان لا اجد على وجه الارض احب الي - [00:19:20](#)

من دينك لما علمت قريش ان ان حمزة اسلم علمت بان محمد الان اصابته منعة وفي عز فلن يستطيعوا ان يصلوا اليه اطلاقا. يقال ان حمزة رضي الله عنه قال قصيدة فرحا باسلامه وبهدايته رضي الله عنه وارضاه - [00:19:40](#)

يقول حمدت الله حين هدى فؤادي الى الاسلام والدين الحنيف لدين جاء من رب عزيز خبير بالعباد بهم لطيف اذا تليت رسائله علينا اه تحدر دمع ذي اللب الحصيف رسائل جاء احمد من هداها بايات مبينة - [00:20:00](#)

في الحروف الى غير ذلك الى اخر ما قال رضي الله عنه وارضاه. ونستفيد هنا بعضا من الدروس على عجل. وهي اولها ان الله سبحانه وتعالى لن يضيع دينه وان الله ينصر دينه ببعض من الرجال وممن نصر - [00:20:20](#)

الله بهم الدين حمزة رضي الله عنه وارضاه. منها كذلك ان الانسان قد يأتي نصرة للدين حمية ويريد الله هدايته ولم يكن كما يحدث في بعض من الناس تجد ان الانسان قد ينصر الخير والصلاح والاستقامة وان لم يكن صالحا مستقيما ويكون - [00:20:40](#)

النصر سببا لهدايته ولصلاح قلبه ولاستقامته على دين الله تعالى. منها كذلك ان الانسان قد يكون له قوة ومنعة باقربائه. ولهذا جاء في الامر في اول الاسلام وانذر عشيرتك الاقربين. وان اقرب الناس - [00:21:00](#)

اذا كانوا هم انصارك وهم اقرب الناس اليك هم الذين ينصرونك. لا يستطيع احد ان يصل اليك. نصر الله محمد صلى الله عليه وسلم

باسلام عمه رضي الله عنه وارضاه. واحبه النبي حبا عجيبا. وسيأتينا حزن النبي صلى الله عليه وسلم على قتله - [00:21:20](#)
احد لما رآه قد مثل به رضي الله عنه وارضاه. من من الاحداث التي ذكرت في سيرة النبي صلى الله قال وسلم ما لقي الصحابة رضي
الله عنهم وارضاهم من مسائل الابتلاء ومن مسائل التعذيب. مما ذكر - [00:21:40](#)

قصة خباب ابن الارتى رضي الله عنه وارضاه. وكان خباب رضي الله عنه وارضاه ممن اسلم قديما ولما تعاقدت قريش على الاعتداء
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تقوم كل قبيلة - [00:22:00](#)

اه تعذيب من كان منها كان ممن اصيب بالبلاء خباب رضي الله عنه وارضاه. خباب ابن الارت قيل سبب تسمية بذلك قالوا لانه كان به
رتة. كان اه يعني فيه لكنة اذا تكلم بالعربية. فسمي الارت. قيل ان - [00:22:20](#)

فهو اصله عربي. وكان من بني سعد بن زيد بن مناه من بني كان ابن تميم. ولعله كانت حروب في الجاهلية فاعتدي عليه واخذ
وتحول بعد ذلك رقيقا. روى لنا الشعبي قال جاء خباب ابن الارت الى عمر - [00:22:40](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فقال له عمر ادنو مني فلما دنا منه وكان عمر متكئا على على شيئا على شيء رضي الله عنه
وارضاه فقال ما احد احق بهذا المجلس الذي جنبي من منك الا رجل واحد هو قال من هو يا امير - [00:23:00](#)

ومين قال بلال بن رباح رضي الله عنه وارضاه. وفي بعض الروايات قال عمار ابن ياسر رضي الله عنه وارضاه. قال خباب ولم هو
احق بهذا الامر؟ فاجاب بعد ذلك بانه رآه آآ رأى المشركين يؤذونه اشد الاذى وكانوا يعاقبونه اشد العقاب. ولم يكن له احد -

[00:23:20](#)

ناصره ولم يكن احدا معينا له. قال رضي الله عنه وارضاه مبينا له. ذكر خباب الارت اني لاحق منه بهذا الموضوع ثم قال لقد اوقدت
قريش نارا حتى اذا اصبح جمرا سلقوني عليه يعني جذبوه على النار. يعني سحبوه - [00:23:40](#)

جذبوه على النار ثم وضع احدهم رجله على صدري قال فما انطفت هذه النار الا بوجدك ظهري رضي الله عنه. فكشف عن ظهر واذا هو
ابيض اصبح برصا من شدة ما اصابه رضي الله عنه وارضاه. ومع ذلك صبر واحتسب اولئك الاخيار وجعل الله - [00:24:00](#)

لهم المنازل العليا في حرصهم على دينهم رضي الله عنهم وارضاهم. ذكر لنا كذلك وخباب ابن الارت كان من النجاة السابقين رضي الله
عنه وارضاه شهد بدرا والمشاهد كلها مات في خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وصلى عليه علي بن ابي طالب - [00:24:20](#)

وكان قد عاش ثلاثا وسبعين سنة رضي الله عنه وارضاه. ذكروا انه من اوائل من اسلم ابن اسحاق يقول انه آآ اكمل عشرين صحابيا
ممن سارعوا الى الاسلام رضي الله عنه وارضاه. ثبت في الصحيح في البخاري في كتاب المناقب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:24:40](#)

خباب ابن الارت اه كان متوسدا بردة له عند الكعبة. ثم ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ما لقيه من البلاوي ومن الشدة مما اصابه من
المشركين. واصاب الصحابة جميعا رضي الله عنهم. فقال للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الا تدعوا الله لنا - [00:25:00](#)

الا تستنصر لنا؟ الا تدعو الله ان يكشف عنا؟ نحن فيه فقام قعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد احمر وجهه وقال صلى الله عليه
معلنا لهم طبيعة هذا الدين ومنهجه مبينا لهم ان منهج هذا الدين هو منهج الدين السابق الاديان السابقة - [00:25:20](#)

وهكذا هو الى قيام الساعة. قائلا لهم لقد كان من قبلكم يمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه ما يصدده ذلك ابداء عن دينه وما
يصرفه عنه ثم ذكر كان من قبلكم يوضع المنشار على مفرق رأسه ويشق نصفين فما يرجع عن دينه ثم - [00:25:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قولته المشهورة ولكنكم تستعجلون ولكنكم تستعجلون. ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ليتمن الله هذا الامر حتى تسير المرأة من ايلة الى صنعاء لا تخشى الا الله والذئب على غنمها ولا يخشى احد شيء - [00:26:00](#)

اي انهم يرزقون الامن والطمأنينة والراحة بسبب تمسكهم بدين الله تعالى. ثم ذكر لنا عن ابن اسحاق عن ابن عباس ان بعض الصحابة
رضي الله عنهم وارضاهم اصيبوا بشيء من البلاء وبشيء من الالام. من هذه قالوا كانوا - [00:26:20](#)

يسمعونهم ويضربونهم ويجوعونهم ويعطشونهم حتى ما يقدر احدهم على ان يجلس من شدة الضر الذي اصابه حتى يقولون له هذي
انت الهك اللات والعز والعزى فيقول نعم ثم يخلون عنه. وذكروا من ذلك ذكر هذه القصة - [00:26:40](#)

عدد من الائمة آآ التاريخ ومن القصص التي ما رواه ابن ماجة وابن حبان عن آآ وكذلك عند الامام احمد وذكرها ابن كثير في البداية والنهاية قال اول من اظهر اسلامه سمعة من سبعة رسول الله وابو بكر وعمار وسميرة - [00:27:00](#)

وصهيب وبلال رضي الله عنهم وارضاهم ثم ذكرت ما اصاب هؤلاء من البلاء ورسول الله منعه قومه وابو بكر كذلك منعه رسول الله منعه عمه وابو بكر منعه قومه. من السور كذلك ما ذكر آآ ذكر لنا كذلك اظنها رواها - [00:27:20](#)

الطبراني وذكرت في الاصابة. يقول ابو الضحى عن مسروق في قصة خباب ابن الارتى رضي الله عنه وارضاه. اذكر كثير من من قصص الصحابة رضي الله عنهم مما اصابهم من البلاء ثم سنأخذ عددا كثيرا من الدروس قد تصل الى عشرين درسا تربويا - [00:27:40](#)

نستفيدها من واقع حياة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. يقول خباب كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل كيفا فجئت به فجئت به جنته بعد ان انتهيت منه اتقاضاه قيمته. فقال له العاص بن وائل لا - [00:28:00](#)

القيمة حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. فقلت قال خباب والله لا اكفر بمحمد ابدا. حتى تموت ثم يبعثك الله اه يوم القيامة. فقال خباب مستكبر فقال العاص بن وائل مستكبرا متجبرا اذا كنت سأبعث اذا بعثت - [00:28:20](#)

يوم القيامة اذا اعطيك ما لك واقضيك حقه. فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر فانزل الله فيه قرآنا يتلى افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب الى اخر الايات مبينا ان هذا ان هذا مصير - [00:28:40](#)

الى النار وانه متكبر متجب نعوذ بالله من حال هؤلاء. مر علي ابن ابن ابي طالب رضي الله عنه على خباب بن الارت ثم ترحم عليه وقال رضي الله عنه وارضاه شهد له بمنازل عليا رحم الله خبابا اسلم راغبا - [00:29:00](#)

وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه رضي الله عنه وفي امواله ولن يضيع الله اجره لانه قد حمل عملا عظيما واجرى وسيؤجر عليه كثيرا. مرض مرضا شديدا رضي الله عنه في اخر حياته حتى انه ليتمنى الموت. وقد روى له - [00:29:20](#)

انا مسلم من حديث قيس ابن ابي حازم قال دخلنا على خباب ابن الارت رضي الله عنه وارضاه وقد اكنوى وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا - [00:29:40](#)

عن تمني الموت لدعوت به آآ ان يميئني الله مما اصابه من شدة المرض. وهذه القصص في خباب رضي الله عنه ممن ابتلي من الصحابة وشد كفار قريش عليهم عمار ابن ياسر. هذا الرجل عمار ابن ياسر العنسي المزحج - [00:29:50](#)

شهد رضي الله عنه بدرا وكذلك آآ اقام في مكة دهرا طويلا. وقد ابتلي ابتلاء عظيما. ومرة اعتدي على عمار انا لولا منه بالظرب حتى انه آآ انفتق شئيه من بطنه وتكسر شئيه من ضلوعه - [00:30:10](#)

رضي الله عنه وارضاه بسبب ما اصابه من البلاء. يقول ابو عمر آآ ابن عبد البر رحمه الله كان عمار وامه سمية والده ياسر ممن عذب في الاسلام وآآ اودوا في الله تعالى اشد الازى. قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم مر - [00:30:30](#)

على عمار ابن ياسر وهو يعذب فقال له رسول الله قال للنبي صلى الله عليه وسلم اكل الدهر هكذا يا رسول الله؟ منذ اسلمنا ونحن نبتلى ونعذب الى متى ينكشف؟ قال فاوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له مقالته العظيمة صبيرا ال ياسر ان موعدكم الجنة. صبيرا - [00:30:50](#)

ان موعدكم الجنة وبعد ذلك ما شكى عمار ولا والده ولا امه شيئا مما اصابهم من البلاء نظرا لان لهم جنات عدن وذكروا ان عمار ابن ياسر اذاه المشركون اشد الازى. وكان رضي الله عنه لا يرد عليهم. ومن شدة ما اصابه - [00:31:10](#)

انه قيل له كان يمر الجعل فيقول هذا الهك فيقول نعم ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا له بما من البلاء والشدة. فقال يا رسول الله ان الكفار يقولون هكذا وانهم قد ابتلونى حتى انهم يقولون هذا الهك. فاقول نعم. قال له - [00:31:30](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال يا رسول الله اجد قلبي مطمئنا بالايامن. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان عادوا فعد وانزل الله فيه قرآنا يتلى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايامن فما يضره شئيه وهذا مما اجمع عليه - [00:31:50](#)

يفسرون رحمهم الله تعالى له مناقب جم عمار هاجر الى الحبشة وهو من المهاجرين الاول الى المدينة صلى الى القبليتين اذا بدرا

والمشاهد كلها شهد اليمامة مع الصحابة رضي الله عنهم وابلى فيها بلاء حسنا وقطعت اذنه يومئذ ذكر الواقدي - [00:32:10](#)
اه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال رأيت عمار ابن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد اشرف يصيح باعلى صوته يا معشر
المسلمين يعني ينادي الصحابة جميعا امن الجنة تفرون؟ يعني منكرا عليهم لان حدثت قوة هناك وكأنه وجد فيهم شيئا من -
[00:32:30](#)

الى التأخر وناداهم باعلى صوته انا عمار ابن ياسر امن الجنة تفرون؟ هلموا وان واني انظر الى اذنه تدهده وهو يقاتل يقاتل اه
مسيلمه ومن كان معه. ذكروا اه ابن عباس في التفسير في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه - [00:32:50](#)
قالوا انها نزلت في اه عمار ابن ياسر كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قالوا هذه في ابي جهل وشتان بين هؤلاء وبينهم هؤلاء
قال النبي صلى الله عليه وسلم في عمار ابن ياسر ان عمار ملئ ايمانا آ الى مشاشة يعني من قدميه - [00:33:10](#)
الى رأسه كله ايمان رضي الله عنه وارضاه. قاتل مع علي ابن ابي طالب في غزوة صفين ويقول فرأيت عمار ابن ياسر لا تأخذ ناحية
من ناحية الجيش الا وجدته فيها ولا اودية من اودية الا وجدته فيها رضي الله عنه يقاتل مع علي ابن ابي طالب - [00:33:30](#)
رضي الله عنه وارضاه ذكر ابن عبد البر انعم خالد ابن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي نعم ان من ابغض ابغضه الله
وقال كذلك في خالد ثناء مثنيا عليه رضي الله عنه وارضاه. القصص فيما اصيب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:33:50](#)
كثيرة وتطول بنا. ومن اعظمهم قصة بلال رضي الله عنه وارضاه. ونحن في هذه الايام ربما نعيش شدة الحر. وتجد ان مكة تتميز
بشدة الحر العظيم. ورمظاؤها من اشد الرمظى. كان بلال رضي الله عنه مجرد من ما على - [00:34:10](#)
وجسده ثم يربط ويجر على رمضاء مكة يشتهي لحمه ويقال له هل ترجع عن دين محمد؟ وما يزيد ان يقول احد احد يعني انني لا
أؤمن الا باله واحد ولا اعبد الهتكم تلك. وكان من خبت كفار قريش انهم يلبسونهم - [00:34:30](#)
والادرع يعني وهي من الحديد. والحديد اذا البس كان له شدة. خاصة اذا كان الانسان واقفا في شدة الحر. فيكتسب الحرارة ويصيب
اجسادهم رضي الله عنهم وارضاهم وهم يصبرون فما يرجعون عن دينهم رضي الله عنهم وارضاهم. كل ذلك في ذات الله -

[00:34:50](#)
ويرغبون في الاجر والثواب من عند الله تعالى. نأخذ بعضا من الدروس سريعة حول بعض هذه الاحداث التي مرت لبعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولها ان هذا الدين يحتاج الى رجال يؤمنون به ويتمسكون به ويسيرون على - [00:35:10](#)
في نهج رسوله صلى الله عليه وسلم. من الدروس كذلك ان من طبيعة هذا الدين انه يمتحن اتباعه. من الدروس كذلك انه لابد ان
يصاب الانسان بشيء من الشدائد ومن الابتلاء. كذلك من الدروس كذلك كون البلاء يكون اول الامر على الرسل عليهم - [00:35:30](#)
الصلاة والسلام لانهم هم القدوة. ونبينا صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا اصيب شيء من البلاء العظيم. صلوات الله وسلامه عليه
خاصة لما توفيت زوجته وتوفي عمه الذين كانوا ينصرونه وسمي هذا العام عام الحزن لان قريش وصلت الى - [00:35:50](#)
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصداق لقول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء. فالامثل فالامثل بيتلى المرء على
قدر دينه. من الدروس كذلك ان الشدائد التي تصيب اتباع هذا الدين ليس لهوانهم على الله تعالى. ولا لعدم محبة الله لهم. وربما يكون
لرفع - [00:36:10](#)

درجاتهم واعلاء كلمتهم الى غير ذلك. من الدروس كذلك انه قد يقف في وجهه في وجه الانسان او المستقيم اقرب الناس اليه فليس
وقف في وجه النبي عمه ووقف في وجه النبي اقرباؤه وعشيرته وما ضر النبي وما ضر الصحابة انطلقوا - [00:36:30](#)
بدينهم يبلغونه وينشرونه في الناس. منها كذلك ان المصائب التي اصاب محمد صلى الله عليه وسلم من الشدائد هي تسليية للدعاة
الى الله تعالى. من الدروس كذلك ان الكفار نأخذها من قصة كذلك التي محاولات مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)
ان الكفار واعداء هذا الدين لا يرتضون حتى يستأصلوه. والله سبحانه وتعالى آ قد بين ان الكفار يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم
والله متم نوره. ولو اجتمع من في الارض جميعا على ان يستأصلوا هذا النور فلن يستأصلوه - [00:37:10](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا لا يضرها من خذلها ولا من خالفها الى قيام الساعة بناء

عليه مهما حاول الكفار في استئصال هذا الدين فانهم لا يعرفون. من الدروس كذلك ان استئصال كفار قريش حاولوا - [00:37:30](#)
قتل النبي صلى الله عليه وسلم اذ قالوا له لقومه لابيهم لعم النبي اعطنا ابنك نقتله ونعطيك ابنا عوضا عنه ويظنون بانهم قتل محمد
صلى الله عليه وسلم ينتهي هذا الدين وما علموا ان الدين قائم الى قيام الساعة لن ينطفئ نور الله تعالى من - [00:37:50](#)
اوصي كذلك ان الواجب علينا ان نعرف لاهل الفضل فضلهم. وللسابقين للاسلام منازلهم. اليس سبق هؤلاء الاخيار؟ خباب ابن بلال
رضي الله عنه قبله ابو بكر وقبله خديجة وغيرهم من كبارهم ننزلهم في قلوبنا المنازل العليا ونحبهم ونسأل - [00:38:10](#)
اتقوا الله ان نجتمع معهم في جنات عدن. منها كذلك ان الله سبحانه وتعالى يحفظ اوليائه. ويكلؤهم برعايته وينصرهم لان الله من
كان الله معه فلن يصل اليه احد ولن يغلبه احد. منها كذلك ان الابتلاء الذي يحصل - [00:38:30](#)
المسلم هو على قدر ايمانه وعلى قدر صلاحه واستقامته. منها ان اهل الباطل واهل الكفر يستعملون شتى للصد عن دين الله ففي عهد
محمد هددوه بالقتل وهددوه التعذيب وهددوا بكذا الى اخره ومع ذلك ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم عن دينه بل وقف وقفة آ
قوية صدع بالحق - [00:38:50](#)
وبصر الناس فيه نقف على هذا ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:39:20](#)